Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا بالاضافة الى بعض المرويات التي تؤدي معنى البداء المنسوب الى الشيعة وان لم يرد فيها لفظه صريحا ، فقد جاء في رواية البخاري التي وصف فيها النبي (ص) رحلته الى السماء ليلة المعراج ، انه مر على موسى (ع) فقال له بما أمرك ربك ؟ فقال : أمرني بخمسين صلاة كل يوم ، فقال له : ان أمتك لا تستطيع ذلك ، واني والله لقد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة ، فارجع الى ربك واسأله التخفيف ،قال (ص) : فرجعت اليه فوضع منها عشرا ، فأخبرت موسى بذلك فأمرني أن أرجع اليه مرة أخرى ، فرجعت اليه مرة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة بأمر من موسى وفي كل مرة يخفف منها عشرا حتى استقرت على الخمس صلوات في اليوم الواحد ، وجاء في الرواية ان موسى اشار عليه أن يرجع ويطلب منه تخفيفها فامتنع محمد (ص) حياء من ربه [1] .

ونحن لا ننسب لاخواننا أهل السنة من خلال هذه المرويات ما لا يتفق مع اصول الاسلام وفروعه ولا نستغل وجودها بين مروياتهم للتشنيع والتشويه لآثارهم ومعتقداتهم ولو كنا نحمل مثل هذه الروح الشريرة لكان ذلك من أيسر الامور علينا ونرغب اليهم ان ينظروا الى المقامين بعين واحدة وان يرجعوا الى كتب علماء الشيعة التي تعبر عن رأيهم في مثل هذه المواضيع ، وان لا يستبدوا بتفسير بعض المرويات حسب أهوائهم ونزعاتهم لانا اقدر منهم على رد الصاع صاعين .

---

(١) ص ٣٣٨ و ص ٢١١ ج ٢ وتكررت في المجلد الرابع وغيره . والجمود على ظاهر الرواية يلزمه احد امرين اما تكليف العباد بما لا يطيقون حيث انه كلفهم بما لا يقدرون عليه كما جاء فيها عن لسان موسى واما ان الله سبحانه حينما فرض الصلاة على المسلمين لم يكن يعلم قدرتهم على اداء هذا المقدار ، كما وان محمدا (ص) لم يكن يعلم ذلك حتى جاء موسى وكشف لله ولرسوله عن واقع حالهم تعالى الله عما يرويه ابو هريرة وكعب الاحبار وحشوية العامة علوا كبيرا .